



أبواب دمشق وهي تقع على سور دمشق القديم الذي بني في العهدين الإغريقي والروماني، وكانت مهمتها حماية الكتل السكنية داخل السور إذ لا يمكن الوصول إلى المدينة إلا من خلال هذه الأبواب.

في العهد الروماني كان لسور المدينة سبعة أبواب، أما على السور الغربي فإن الأبواب كانت تزيد وتنقص كلما جدد السور، فتسد أبواب وتفتح أبواب أخرى بحيث لم تتجاوز العشرة أبواب، وهذه الأبواب هي:

- 1) باب توما، يقع في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة القديمة قرب حي القصاع.
- 2) باب الجابية، يقع في الجهة الغربية من المدينة القديمة عند مدخل سوق مدحت باشا حالياً .
- 3) باب كيسان، يقع في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة القديمة قرب منطقة الصناعة وحارة اليهود سابقاً ودوار حسن الخراط خارج سور المدينة القديمة. (تحول الباب إلى كنيسة)
- 4) باب السلام، يقع إلى الشرق من باب الفراديس على منعطف من السور يجعل اتجاهه نحو الشرق.
- 5) باب الفرج، يقع في الجهة الشمالية من سور المدينة، بين العصرونية والمناخية.
- 6) باب شرقي، يقع عند المدخل الشرقي لمدينة دمشق القديمة، وهو الوحيد الذي يحتفظ بطراز عمارته الروماني.
- 7) باب الفراديس، (يعرف أيضاً بباب العمارة)
- 8) باب الصغير، يقع في الجهة الجنوبية للمدينة قرب حي الشاغور.
- 9) باب الجنين، غير موجود حالياً، كان يقع بين باب السلام وباب توما.
- 10) باب النصر، غير موجود حالياً، كان يقع على الجهة الغربية للسور جنوب قلعة دمشق مباشرة. (1)

وهنا بعض تفصيل للأبواب السبعة الشهيرة:

يقول ابن عساكر بنى دمشق على الكواكب السبعة وجعل لها سبعة أبواب على كل باب صورة الكوكب والأبواب السبعة هي:

باب كيسان:

يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة القديمة، بناء الرومان ونسب لكوكب زحل سمي الباب بهذا الاسم نسبة إلى كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان بحسب ما ذكر ابن عساكر في كتاب تاريخ دمشق.

عند الفتح العربي الإسلامي لدمشق دخل منه القائد يزيد بن أبي سفيان، وفي عهد نور الدين تم سد الباب لأسباب دفاعية، وفي العهد المملوكي عام 765هـ/1363م أعيد فتح الباب من قبل نائب الشام الأمير سيف الدين منكلي بغا الذي أعاد ترميمه وبنا داخله مسجداً.

الباب الشرقي:

يقع في الجهة الشرقية من المدينة القديمة، بناء الرومان ونسبة إلى الشمس، صمم هذا الباب بثلاث فتحات، في الوسط بوابة كبيرة وعلى جانبيها بوابتان أصغر حجماً ويتصل بباب الجابية عبر الشارع المستقيم، وسمى بهذا الاسم لكونه يقع شرق المدينة.

عند الفتح العربي الإسلامي لدمشق دخل منه القائد خالد بن الوليد وجرت عنده معارك كبيرة، ومن هذا الباب كان دخول قائد الجيش العباسي عبد الله بن علي عند قدومه لدمشق عام 132هـ وارتكابه المجازر فيها، ومنه دخل الملك العادل نور الدين الزنكي عام 549هـ/1154م ثم قام بترميمه مع بقية أبواب دمشق وسورها وبني عليه مئذنة ومسجد صغيراً وأقام أمامه باشورة، ويعتقد أن نور الدين هو من قام بسد الفتحتين الوسطى والجنوبية من الباب لأسباب دفاعية.

باب توما:

يقع في الجهة الشمالية من المدينة القديمة، بناء الرومان ونسبة لكوكب الزهرة، وبعد انتشار المسيحية قاموا بتسمية الباب على إسم القديس توما الرسول أحد تلاميذ السيد المسيح عليه السلام.

يوجد على إحدى حجارة الباب نقش بالحروف اليونانية وهذا يعطي إشارة لاحتمال بناء الباب الأصلي من قبل اليونان قبل أن يقوم الرومان بإعادة بنائه.

عند الفتح العربي الإسلامي لدمشق دخل منه القائد شرحبيل بن حسنة وجرت عنده معارك، وفي عهد نور الدين رم الباب وأقيم عنده مسجد ومئذنة.

ومن أبرز الترميمات التي طالت الباب والسور المحيط به ترميم الملك الناصر داود بن عيسى في زمن الدولة الأيوبية عام 625هـ/1228م. ومن ثم الترميم المملوكي من قبل نائب دمشق آنذاك تنكر عام 734هـ/1333م. وفي زمن الاحتلال الفرنسي لسوريا في عشرينات وثلاثينيات القرن العشرين أزيل المسجد ومن ثم المئذنة.

نقش كتابي تؤرخ لترميم الباب في العهد المملوكي وقد كتب عليها:

بسم الله الرحمن الرحيم جُدد هذا الباب المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الملك الشهيد المنصور قلاوون الصالحي أعز الله أنصاره وذلك بإشارة المقر الأشرفى العالى المولوى الأميرى الكبيرى الغازى المجاهدى المرابطى المؤيدى الممالکى المخدومى السيفى تنكر الناصري كافل الممالك الشريفة بالشام المحروسة عز نصره وذلك في العشر الأول من ربى الآخر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

باب الصغير:

يقع في الجهة الجنوبية من المدينة القديمة، بناءً وجده الرومان، ونسبة اليونان قبلهم لكوكب المشتري.
عند الفتح العربي الإسلامي لدمشق دخل منه القائد يزيد بن أبي سفيان شقيق الخليفة معاوية بن أبي سفيان، وفي عهد نور الدين رم الباب وأقيم عند مدخله مسجد ومئذنة وبашورة.

ومن أبرز الترميمات التي طالت الباب والسور المحيط به ترميم الملك المعظم عيسى في زمن الدولة الأيوبية عام 623 هـ / 1226 م، ومنه اقتحم التتار دمشق بقيادة تيمورلنك عام 803هـ / 1401 م في العهد المملوكي، وقد سمي الباب بهذا الاسم لأنه أصغر أبواب المدينة.

نقش كتابي يؤرخ لترميم الباب:

بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله لأغلبنا أنا ورسلي إن الله قوي عزيز، أمر بتجديد هذا الباب والسور والخندق المبارك مولانا السلطان المعظم الغازي المجاهد في سبيل الله شرف الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين محبي العدل في العالمين عيسى بن المولى السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر أبوب خلد الله ملكه تقرباً إلى الله تعالى بتولي العبد الفقير إلى رحمة ربنا محمد فرشي سنة ثلاثة وعشرين وستمائة.

باب الجابية:

يقع في الجهة الغربية من المدينة القديمة وهو من الأبواب السبعة الأصلية، بناءً الرومان ونسبة لكوكب المريخ، والغالب أن الباب سمي بهذا الاسم نسبة إلى تل الجابية بمنطقة حوران لأن الخارج منه يصل إليها.
صمم هذا الباب بثلاث فتحات، في الوسط بوابة كبيرة وعلى جانبيها بوابتان أصغر حجماً ويتصل بالباب الشرقي عبر الشارع المستقيم.

عند الفتح العربي الإسلامي لدمشق دخل منه القائد أبو عبيدة بن الجراح، وسدّت الفتحتان الوسطى والشمالية من الباب في عهد نور الدين (على الأغلب) الذي أعاد ترميم الباب والسور المحيط به عام 560هـ / 1165 م وبنى حوله باشورة. ثم تلته ترميمات أخرى أبرزها ترميم الملك شرف الدين عيسى ابن الملك العادل في زمن الدولة الأيوبية.

باب الفراديس:

يقع في الجهة الشمالية من المدينة القديمة، بناءً الرومان ونسبة لكوكب عطارد، سمي الباب بهذا الاسم نسبة إلى محله كانت قبالتها خارج سور تسمى الفراديس بحسب ما ذكر ابن عساكر في كتاب تاريخ دمشق.

عند الفتح العربي الإسلامي لدمشق دخل منه القائد عمرو بن العاص، وفي عهد نور الدين رم الباب والسور المحيط به وربما كان المسجد الموجود عنده من عهد نور الدين الذي بنا مسجداً ومئذنة عند أغلب الأبواب.

ومن أبرز الترميمات التي طالت الباب والسور المحيط به ترميم الملك الصالح نجم الدين أبوب في زمن الدولة الأيوبية عام 639 هـ / 1241 م.

باب الفرج:

يقع في الجهة الشمالية من المدينة القديمة وهو باب محدث أنشأه السلطان نور الدين الشهيد وقد سماه بهذا الاسم لما وجده أهل البلد من الفرج بعد فتح الباب، وعندما قام السلطان نور الدين بتوسيع سور المدينة بين باب الفرج وباب الفراديس

ودفعه ليكون محاذياً للنهر أدى ذلك لإنشاء باب آخر على السور الجديد مقابل باب الفرج الأصلي (الداخلي) وهو باب الفرج الخارجي، كما أقام عند الباب مسجداً وبأشورة.

رمي الباب الداخلي في العهد الأيوبى أيام الملك الصالح إسماعيل عام 639هـ/1242م كما رمى الباب الخارجي في العهد المملوکي، وأخر ترميم للباب الخارجي كان عام 1948م، ويطلق العامة على الباب حالياً أسم باب المناخية كونه يقع في سوق المناخية.

نقش كتابي يؤرخ لترميم الباب:

بسم الله الرحمن الرحيم أمر بتجديد هذا الباب والخندق المبارك مولانا السلطان الملك الصالح العامل المجاهد المرابط المثاغر المظفر المنصور الغازي عماد الدين والدين سلطان الإسلام والمسلمين قاتل الكفارة والمرتكبين قامع الخوارج والمرتدین محیي العدل في العالمين إسماعيل ابن أبي بكر بن أيوب نصیر أمیر المؤمنین بتولی العبد الفقیر يعقوب بن إبراهيم بن موسى بتاريخ رمضان سنة تسع وثلاثون وستمائة.

باب السلام:

يقع في الجهة الشمالية من المدينة القديمة إلى وهو باب محدث أنشأه السلطان نور الدين الشهيد وقد سماه بهذا الاسم لتعذر القتال عنده نظراً لأنّه محاط بالنهر والأشجار الكثيفة، ويطلق عليه العامة أسم باب السلام.

تم ترميم هذا الباب في العهد الأيوبى أيام السلطان الملك الصالح أيوب عام 641هـ/1243م، وهذا الباب هو أحد أجمل أيوب بالمدينة ويشبه في تصميمه باب توما.

يوجد نقش كتابي يؤرخ لترميم الباب:

بسم الله الرحمن الرحيم جددت عمارة هذا الباب السعيد في أيام مولانا الملك الصالح السيد الأجل العابد المجاهد المؤيد المظفر المنصور نجم الدين والدين سلطان الإسلام والمسلمين منصف المظلومين من الظالمين قاتل الكفارة والمرتكبين ماحي البغي والفساد وダメغ المفسدين في البلاد معز الإسلام غياث الأنام ركن الدين مجد الأمة علاء الملة سيد الملوك والسلطانين أيوب بن الملك الكامل بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب أمير المؤمنين بتولی العبد الفقیر يعقوب بن إبراهيم بن موسى سنة إحدى وأربعين وستمائة (2)

1) ويكيبيديا الموسوعة الحرة

2) إجابات جوجل